بالعربية من انه لو كان المراد ما زعمه لكان قوله تراه بحذف
الالف لانه مجزوم لكونه على زعمه جواب الشرط ولم يرد في شيء
من طرق هذا الحديث بحذف الالف ومن ادعى اثباتها في الفعل
المجزوم على خلاف القياس فلا يصار اليه اذ لا ضرورة هنا
وايضا لو كان ما ادعاه صحيحا لكان قوله فانه يراك ضايعا
لانه لا ارتباط له بما قبله ومما يفسد تاويله رواية كهمس فان
لفظها فانك ان لا تراه فانه يراك اي عند ابن ماجه حدثنا
علي ابن محمد حدثنا وكيع عن كهمس بن الحسن الى ان قال فانك
ان لا تراه فانه يراك وكذلك في رواية سليمان التيمي فسلط
النفي على الرؤية لا على الكون الذي حمله على ارتكاب التاويل المذكور
انتهى اقول انه استشعر في هذا الرد على ان استنفراكه ناقص ومع هذا
فقد تناقض نفسه اما الاول فلان اثبات لام الفعل في الفعل المعتل
اللام المجزوم له وجه صحيح في العربية وواقع هنا في فصيح
الكلام لا في الضرورة فقد قال ابن هشام في المغني في قاعدة
تقارب اللفظين والثالث اعطاء ان الشرطية حكم لو في الاهمال كما
روي في الحديث فان لا تراه فانه يراك وهو تخريج ابن مالك ه
والظاهر انه يتخرج على اجرا المعتل مجرى الصحيح كقراءة
قنبل انه من يتقي ويصبر فان الله باثبات الياء في يتقي وجزم
يصبر انتهى واما الثاني فلانه قد تكلم ان اثباتها الالف على خلاف
القياس لا يصار اليه هنا اذ لا ضرورة ثم ذكر ما فيه اثبات
الالف مع كونه مجزوما اتفاقا فانه صرح بانه لم يرد في شيء
من طرق هذا الحديث بحذف الالف ثم اورد رواية كهمس بلفظ فانك
ان لا تراه باثبات الالف في تراه الواقع شرطا بلا خلاف واعتـ

مجزوم

مجزوم لا جزاء اتفاقا فما هو جوابه في تراه الواقع شرطا هو جوابنا
في تراه الواقع جزاء وحاصله ان الرؤية لا تتعلق الا بالمتعين
فالمراد بالاشارة الى ان الله تعالى من حيث التجلي والتعين
بالوحدة تتعلق به الرؤية لا من حيث عين ذات المشار اليه بحذف
الالف لو جزمت واما ادعاؤه لزوم كون قوله فانه يراك ضايعا
الى اخر فجوابه انه ليس بضايع لانه مرتبط بما قبله بوجه صحيح
عبارات الفقها بجواب المشروط في الظاهر وتعليله في التاويل وذلك
غير قادح كما بيناه واما القادح فيه لا يبقى له وجه ربط صحيح في العربية
وليس كذلك وبيانه ان المشاهد للحق سبحانه عند الفناء عن البشرية
اذا انخلع منه بشهوده عند علم انه يشاهد الحق بعين الحق فهذا
ينبت اذا لحق لا يبقى لمشاهدة نفسه ولا العالم فاذا اولنا بالتاويل
فانه لم تكن انت بل فنيت عنك من حيث بشريتك وكان الحق
حينئذ بصرك تراه اذ لا ذاك ولا تقصير لانه يراك ولانه ثم
فكذلك في رؤيتك اياه لانك به تراه اذا انخلعت من المشاهد منك
فان للحق سبحانه وجها خاصا في كل ممكن فانه القيوم للكل وقد
قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فان قلت قد تبين
فيما سبق ان الوجوه المحتملة انما يصح ارادتها اذا لم يقدح فيها شيء
من الاصول الشرعية وقد صرح مسلم في روايته من حديث ابي
امامة بقوله صلى الله عليه وسلم واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى
تموتوا قلت قد قال السيد قدس سره في شرح المواقف قال
الامدي اجمعت الامة من اصحابنا على ان رؤيته تعالى في الدنيا
والاخرة جائزة عقلا واختلفوا في جوازها سمعا في الدنيا فاثبته
بعضهم ونفاه آخرون انتهى وهذا يدل على ان حديث مسلم ليس نصا

Copyright © King Saud University